

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة

المرجع:

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

لغة أطفال فرجيوة بين المدرسة والشارع دراسة ميدانية - ابتدائية عطية العمري أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ(ة):

محمد جغروود ✕

إعداد الطالب(ة):

محمد شامخ ✕

لقمان سوايح ✕

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

اللغة عبارة عن مجموعة من الإشارات والرموز يتم من خلالها التعبير عن حالات الشعور؛ أي حالات الانسان الفكرية والعاطفية والإرادية؛ حيث تلعب دورا فعالا في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة التعبير وأداة التواصل وهما أبرز وظائفها الاجتماعية، وبها تتم العملية التعليمية التعلمية وعليها تقوم، واعتمادا عليها تكتسب المهارات والخبرات في القراءة والكتابة، وعن طريقها تنمو ملكة البحث والكشف عن مصادر المعرفة والتدقيق الفتي والتفاعل مع الآخرين، وهذا التفاعل يتم عن طريق التواصل الذي يضمن للفرد البقاء والتطور، ذلك أن الإنسان لا يستطيع العيش بمفرده وبمعزل عن الناس.

ولما كان للغة الدور الكبير في العملية التعليمية بات من الضروري الاهتمام بها على مستوى طرفي العملية التواصلية؛ أي بين المعلم والمتعلم، لما لها من آثار على العملية التعليمية، ذلك أن التأسيس العلمي من أهم مراحل حياة الانسان؛ إذ أن العلاقة بين المعلم والمتعلم من ضروريات المرحلة التعليمية، فمتى صحت وقويت فإن نتائجها تصبح إيجابية وحصيلتها نجاح الطلبة وتفوقهم، وتوترها يؤدي إلى نتيجة سلبية تصل في بعض الأحيان إلى ترك الدراسة، إذ أن المتعلم في المرحلة التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية يخلط بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية، و يترتب عن هذا الخلط بين اللغتين آثار سلبية على التحصيل اللغوي للمتعلم وعلى اللغة العربية الفصحى بشكل عام.

وهنا يظهر لنا إشكال التواصل باللغة العربية الفصحى في مرحلة التعليم الابتدائي وأثره في العملية التعليمية التعلمية، وهو موضوع البحث الذي قمنا بدراسته، وهذا الموضوع جعلنا نقف أمام مجموعة من التساؤلات منها: ما هي اللغة ؟ و ما هي صفاتها ؟ وما هي العامية ؟ وكيف هو واقع التواصل باللغة الفصحى في مرحلة التعليم الابتدائي ؟

أما بالنسبة للأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي دوافع موضوعية ومحاولة منا للإسهام في مجال التربية والتعليم، وتفعيل التواصل بين المعلم والمتعلم، وكسر الحاجز بينهما، والهدف الرئيسي من هذا البحث هو كيفية الوصول إلى تواصل جيد باللغة الفصحى بين المعلم و المتعلم لإنجاح العملية التعليمية.

وبالنسبة للموضوع الذي نحن بصدد دراسته، فلا يمكن أن ينحصر أو يحصر نفسه ضمن منهج علمي واحد، لا يتعداه إلى مناهج أخرى، فقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها.

وكان لزاماً أن نمهّد لهذه المذكرة بمقدمة ويعقب ذلك فصلان، فصل نظري معنون ب: اللغة والفصحى و اللهجة وتناولنا فيه مبحثين : المبحث الأول ضبطنا فيه أهم المفاهيم كمفهوم اللغة و الفصحى و اللهجة و مبحث ثاني: دراسة مقارنة بين اللغة و اللهجة، وفصل تطبيقي تحدثنا فيه عن واقع التواصل باللغة الفصحى في مرحلة التعليم الابتدائي وأسبابه ونتائجه وأثره على العملية التعليمية، أما الخاتمة التي قد كانت عبارة عن خلاصة البحث ونتائجه وبعض التوصيات فيما يخص موضوع البحث، يلي ذلك قائمة المصادر والمراجع، فالدراسات المتعلقة باللغة والاتصال كثيرة لكن ما هو قليل هو تلك الدراسات المتعلقة بالمتعلم والصعوبات التي تواجهه أثناء عملية التواصل.

و خلال دراستنا لهذا الموضوع واجهنا بعض الصعوبات نذكر منها: ضيق الوقت وصعوبة انتقاء المعلومات التي تخدم الموضوع بدقة.

وفي الأخير نرجوا من الله التوفيق حتى يصل هذا العمل إلى المستوى العلمي المطلوب، فإن أصبنا فذاك مرادنا وإن أخطأنا فلنا شرف المحاولة والتعلم، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا "محمد جغروود" الذي شرفنا بقبوله الإشراف على مذكرتنا ولم يبخل علينا بمعلوماته القيمة.

ويبقى العمل الإنساني يسوده النقص، والكمال لله وحده لا شريك له والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

اللغة و الفصحى و اللهجة:

المبحث الأول: اللغة و الفصحى و اللهجة(مفاهيم).

المبحث الثاني: اللغة واللهجة دراسة مقارنة.

المبحث الأول: اللغة و الفصحى و اللهجة (مفاهيم):

1. تعريف اللغة:

1.1 . لغة:

اللغة أصلها لغة من لغا إذا تكلم، واللغو في الإيمان مالا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله.

2.1 . اصطلاحا:

اللغة نظام من الرموز التوفيقية تستخدمه مجموعة بشرية للتواصل فيما بينها، وعندما نقول إن شخصا يتقن لغتين مثلا فإننا نعني أنه يعرف نظامين مستقلين من الرموز التوفيقية وبالتالي يستطيع أن يتواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعتين بشريتين لكل منهما نظامها اللغوي الخاص.

- وهناك تعريفات أخرى:

اللغة ظاهرة إنسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة، فنشأت وتطورت مع الإنسان فأكتسبه صفة التفكير والنطق، ولا يمكن تعليم اللغة الإنسانية لغير البشر، وهذا ما أثبتته الدراسات¹.

فاللغة خاصة بالبشر لأن الإنسان يكتسب اللغة من خلال احتكاكه بالمجتمع ومع مرور الزمن يطورها.

اللغة : هي تلك الأصوات التي يصدرها جهاز النطق الإنساني، وتصل إلى الأذن: فيتم إدراك وفهم دلالاتها، وإصدار الاستجابة المناسبة لها، أي بمعنى أن الجهاز النطقي هو المسؤول عن إصدار تلك الأصوات فتدركها الأذن.

فاللغة خاصية إنسانية ميز الله بها الإنسان عن الحيوان فيكسبها الطفل منذ ولادته وتنمو شيئا فشيئا².

1- ابن منظور ، لسان للسان تهذيب لسان العرب، ص 511.

2- شحدة فارح ، و آخرون ،المقدمة في اللغويات المعاصرة ، ط 3 الأردن: 2006 ، دار وائل ص11.

2. تعريف اللغة العربية الفصحى:

2. 1. الفصحى لغة:

الفصح " : خلوص الشيء مما يسويه وأصله في اللين "أفصح" : اللين ذهب رغوته¹.

إذ يقال: فصّح اللين وأفصح فهو فصيح ومفصح إذا تعرى من الرغوة، فقال الشاعر وتحت الرغوة اللين الفصيح، ومنه أخذ فصح الرجل. جاءت لغته وأفصح تكلم بالعربية².

الفصاحة في اللغة هو الظهور والبيان، إذ يقال أفصح فلان عما في جعبته إذا أظهره. والفصاحة سمة تتميز بها، وتوصف بها اللفظة المفردة و الكلام و المتكلم، فيقال: لفظه فصيح، وكلام فصيح، ورجل فصيح.

فالفصاحة إذن هي البيان والوضوح، وقد عرفها "أبو هلال العسكري": "بأنها الإبانة عما في نفس الإنسان وأنها مقصورة على اللفظ.

2. 2. اصطلاحا:

تعتبر اللغة العربية الفصحى أول لغة استعملها العرب في حياتهم، وهي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم و وسعت كل أحكامه وقوانينه وعلومه، فكل ما أنزل عز وجل من القرآن الكريم أنزل بلغة العرب لقوله تعالى: "إنا جعلناه قرآنا عربيا" [الزخرف/3]، وقوله أيضا: "بلسان عربي مبين" [الشعراء / 195]، إنها لغة العقيدة والدين الإسلامي وهي كذلك لغة التراث العربي، إذ فرضت وجودها في جميع المجالات العلمية، فهي وسيلة للتواصل الفكري والثقافي، لأنها لغة العلم والعلماء والتعليم ولغة الكتابة وبها تدون كل الإبداعات الأدبية واللفظية، بحيث تكتب بها الكتب و الصحف والسجلات و المقالات... الخ وما زادها تثبيتا هو تلقينها بالمدارس في كل مراحل التعليم والمعاهد والجامعات واللغة العربية الفصحى هي: لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في المعاملات الرسمية، وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة³.

¹ - راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ط1. عمان: 2009، دار عالم الكتب الحديث، ص 56.

² - الإمام جلال الدين عبد الرحمان ابن أبي بكر السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ط1. لبنان: 1998، دار الكتب العلمية، ص 134.

³ - إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ص 144.

فاللغة العربية الفصحى إذن تمثل المستوى الأعلى في اللغة والذي يسعى كل فرد أن يحققه ويبلغه في لغته المنطوقة والمكتوبة على حد سواء، ويتمثل هذا المستوى في عرف العربية الذي يتفق عليه كل العرب في جميع مستوياتها الصوتية والنحوية، والدلالية والمعجمية، والصوفية، والتي تمثل لغة القرآن الكريم العربي القديم شعرا ونثرا¹.

3 . مستويات اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية الفصحى مستويات، فصحى قديمة كلاسيكية والعربية الحديثة التي تكونت نتيجة اختلاطها باللغات الأخرى كالأمازيغية والتي انقسمت بدورها إلى عربية فصحى يستعملها المثقفون، والتي تختلف عن العامية الممزوجة بين الفصحى واللغات الأخرى، حيث تقسمت الباحثة الجزائرية الخولة طالب الإبراهيمي " إلى قسمين:

3 . 1 . العربية الكلاسيكية:

عندما نتحدث في الجزائر عن اللغة العربية أكثر من أي مكان آخر، فإنما يحدث ذلك بالإحالة على العربية الكلاسيكية التي تتصف وتتميز بانتظام قواعدها النحوية والقواعد الدقيقة لتراكيبها التي تزخر باللطائف اللامتناهية التي تكاد تتجرد منه العربية المنطوقة الحديثة، وكذا بسعة مفرداتها حيث تكثر الألفاظ الخاصة بالأماكن والمراكز وابتكارات الكتاب، إن هذا كله يدل بشأن واضح على أننا حيال لغة ثقافية لا لغة استعمال يومية² فهذا التنوع اللغوي يستخدم في التعليم وفي السياقات الرسمية لا غير.

3 . 2 . العربية الحديثة:

العربية الحديثة أو العربية المعاصرة كما يسميها أغلب الكتاب هي: لغة وسائل الإعلام والنقاش السياسي والأدب المعاصر، كما هي وبشكل مطرد لغة التخاطب بين عربيين عاديين من بلدان عربية مختلفة شريطة أن يكونوا قد حظوا بتمدرس أدنى، وأنه يتعذر عليهم التخاطب بلغة أخرى مشتركة.

¹-محمود عكاشة، علم اللغة، مدخل نظري في علم اللغة العربية، ط1. القاهرة: 2006، دار النشر للجامعات، ص118.

²-خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ط3. الجزائر: 2007، دار الحكمة، ص117.

4. خصائص اللغة العربية الفصحى:

1.4. الصفة الأولى: اللغة المشتركة لغة الأدباء والشعراء.

هي أنها فوق مستوى العامة، بمعنى أن العامة لا يوظفونها في خطابهم، وأنهم "ذا سمعوا متكلمًا بها، رفعوه فوق مستوى ثقافتهم، فاللغة المشتركة العربية، التي وردت بها الآثار الأدبية، والتي نظم بها الشعراء، وخطب بها الخطباء لم تكن في متناول جميع العرب، بل كانت في مستوى أرقى وأسمى مما يمكن أن يتناوله العامة، فإنه حتى ذلك الإعراب، الذي هو أهم مميزات اللغة الفصحى، لم تكن كل العرب تقدر عليه¹.

وإذا اتخذنا القرآن الكريم نموذجًا للغة المشتركة، وبحثنا في المستوى القرآني أمام العرب، وجدنا فهم ينظرون إلى القرآن الكريم نظرة أسمى حتى من آثارهم الأدبية الأخرى ذلك لأنه تحداه وأعجزهم، ولم يستطيعوا أن يأتيوا بمثله، وإنما نرى هذا واضحًا في كلام العلماء القدماء، حين بحثوا في إعجاز القرآن، ووصل بعضهم القول إلى حد أن أكد لنا، أن إعجازه لا يدركه إلا من أتقن الشعر والخطابة و الكتابة، وجميع الأساليب اللغوية المعروفة.

ويروي "البقلاني" بحق أن المتناهي في إدراك علم الشعر وحده، أو الخطابة وحدها، أو الكتابة كذلك لا يدرك إعجاز القرآن إدراكًا تامًا، فيقول: "البقلاني" "وقد علمنا تفاوت الناس في إدراكه، ومعرفة وجه دلالاته، بأن الأعجمي لا يعلم أنه معجز، إلا بأن يعلم عجز العرب عنه، وهو يحتاج بذلك إلى معرفة أمور لا يحتاج إليها من كان هناك من أهل الصنعة - الفصاحة - ، فإذا عرف عجز أهل الصنعة و حل محلهم، وجرى مجراهم في توجه الحجة عليه. و كذلك لا يعرف المتوسط من أهل اللسان في هذا الشأن، ما يعرفه العالي في هذه الصنعة، فربما حل في ذلك محل الأعجمي، في أن لا تتوجه الحجة، حتى يعرف عجز المتناهي في الصنعة عنه. وكذلك لا يعرف المتناهي في معرفة الشعر وحده، أو الغاية في معرفة الخطيب أو الرسائل وحدها - من نحور هذا الشأن - ما يعرف من استكمال معرفة جميع تصاريف الخطاب، ووجوه الكلام، وطرائق البراعة، فلا تكون الحجة قائمة على المختص ببعض هذه العلوم بانفرادها، دون تحققه لعجز البارِع في هذه العلوم كلها.

¹ -رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص80.

فأما من كان متناهي في معرفة وجوه الخطاب، وطرق البلاغة، والفنون التي يمكن فيها إظهار الفصاحة، فهو متى سمع القرآن، عرف إعجازه¹.

2.4 . الصفة الثانية: اللغة المشتركة لغة منسجمة موحدة لا تنتمي إلى بيئة خاصة.

اللغة المشتركة لا تنتمي صفاتها أو عناصرها إلى بيئة محلية بعينها بمعنى أن اللغة المشتركة، لا تتضمن شيئاً من خصائص اللهجات المحلية، فهي لغة منسجمة موحدة، لا يمكن أن تنتمي إلى بيئة خاصة، من بيئات الجزيرة العربية، فلا يحق لنا أن نقول مثلاً، إن اللغة المشتركة هي لغة قريش، أو تميم، أو غيرها من قبائل العرب، بل هي مزيج من كل هذا، تكونت لها شخصيتها وكيانها، وأصبحت مستقلة عن اللهجات، وإن التمس هذا المزيج في شأنه، بعض صفات هذه اللهجات، بعد هضمه².

3.4 . الصفة الثالثة: اللغة المشتركة لغة الآثار الأدبية وليست لغة سليقة .

أن اللغة العربية المشتركة، تتصف بأنها لغة فوق مستوى العامة من العرب، وأنها لغة الآثار الأدبية، وأنها لغة منسجمة موحدة خالية من الخواص المحلية، ولذلك لا يصح مطلقاً أن نقول عنها أنها لغة سليقة لكل العرب، وهذه هي الصفة الثالثة من صفات اللغة المشتركة، وهي أنها ليست لغة سليقة، لأن معنى السليقة هو أن تتكلم لغة من اللغات، بغير شعور بما لها من خصائص³.

5- تعريف اللهجة:

5-1 - لغة:

اللهجة: طرف اللسان. واللهجة واللهجه جرس الكلام - ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجه، وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها، واللهجة: لسان، وقد يحرك⁴.

¹ -رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص88.

² -نفسه، ص82.

³ -نفسه، ص90.

⁴ -أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1993، دار الكتب العلمية، ج2، ص 520.

5- 2 - اصطلاحا:

هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات اللغوية جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل وتضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية يسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، كل ما قد يدور بينهم من حديث عنهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين اللهجات¹.

6 - خصائص اللهجة:

تكاد تنحصر الصفات التي تتميز بها اللهجة في الأصوات وطبيعتها، وكيفية صدورها والذي يفرق بين لهجة وأخرى، هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان، فيروى لنا مثلا أن قبيلة تميم كانوا يقولون في "فزت" فزد" كما كانوا ينطقون بالهمزة عينا. كما يروى أن "الأجلح" وهو الأصلع ينطق بها "لأجله" عند بني سعد².

وتتميز بيئة اللهجة بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها، صفات اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة، غير أن اللهجة قد تتميز أيضا بقليل من صفات ترجع إلى بنية الكلمة ونسجها، أو معاني بعض الكلمات: فيروى أن بني أسد كانوا يقولون في "سكرى"، "سكرانه"، وأن بعضا من تميم كانوا يقولون "مديون" بدلا من "المدين".

كما تذكر المعاجم أن كلمة "الهجرس" تعني "القرد" عند الحجازيين، وتعني "الثعلب" عند تميم. ولكن يجب أن تكون هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمات و دلالتها من القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة على أخواتها، بعيدة عنها: عسرة الفهم على أبناء اللهجات الأخرى في اللغة نفسها. لأنه متى كثرت هذه الصفات الخاصة، بعدت باللهجة عن أخواتها فلا تلبث أن تستقل وتصبح لغة قائمة بذاتها³.

¹ -البدراوي زهران، محاضرات في علم اللغة العام، ط1. القاهرة: 2008، دار العالم العربي، ج1، ص 275-276.

² -إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط1. القاهرة: 2003، مكتب الأنجلو المصرية، ص16.

³ -إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص16.

- والصفات الصوتية التي تتميز بها اللهجات يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:
- اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية.
 - اختلاف في وضع أعضاء النطق مع بعض الأصوات.
 - اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين.
 - تباين في النغمة الموسيقية للكلام.
 - اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة، حين يتأثر بعضها ببعض¹.

7- مفهوم الازدواجية اللغوية:

لقد شهد مصطلح الازدواجية اللغوية خلطا و تداخلا بينه و بين مصطلح الثنائية اللغوية، حيث نجد بعض العلماء يطلقون تسمية الازدواجية ويقصدون بها وجود مستويين لغويين مختلفين مثل: الفرنسية والعربية، ومجموعة أخرى تذكر الثنائية وتقصد بها وجود فرق بين مستويين مختلفين في بلد واحد مثل: الفصحى والعامية، ومجموعة أخرى تذكر الثنائية وتقصد الفرق الموجود بين مستويين مختلفين مثل: العربية والفرنسية، ونذكر على سبيل المثال محمد علي الخولي الذي ذكر الثنائية وقصد بها الازدواجية، و نظرا للتكنولوجيا التي نعيشها اليوم و خاصة انتشار لغات عدة في العالم بين الأجيال واكتساب لغات كثيرة وربما رغبة في ذلك أو رغما عنهم مثل اللغة الفرنسية في الجزائر أثناء الاستعمار، أو ربما للأسباب الاقتصادية وثقافية².

لذلك يصعب اليوم إيجاد مجتمع يسوده الانسجام اللغوي الخالص أو التام، فأصبح الازدواج اللغوي و التداخل اللغوي ظاهرة تمس كل المجتمعات.

ولقد اشتغل في مجال و موضوع الازدواجية اللغوية علم اللغة الاجتماعي أو ما يسمى باللسانيات الاجتماعية التي تهتم « بوصف تجليات اللغة في الوسط الاجتماعي كما تظهر في الممارسات اللغوية الناطقين بها، لا سيما في الأوضاع التي تتسم بتعايش أكثر من لغة وما تترتب عنها من صراعات واضطرابات.

¹ - نفسه ص 17.

² - الشبكة العنكبوتية، www.alarabiahconference.org، 18- جوان- 2019

نجد بالعودة إلى المعاجم الألسنية التعاريف التالية لظاهرة الازدواجية اللغوية :

الازدواجية اللغوية هي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى . الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب حسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين .

- نقول أن الفرد ازدواجي اللغة حين يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات أم.

- كون الفرد قادرا على تكلم لغتين، تعايش لغتين في مجتمع واحد شرط أن تكون أكثرية المتكلمين مزدوجي اللغة فعلا¹.

- استعمال شخص أو مجموعة أشخاص لغتين أو أكثر في شكلهما.

- الحالة اللغوية التي تعنى بها المجتمعات اللغوية والأفراد الذين يسكنون مناطق أو بلدانا تستعمل فيها لغتان على نحو متقن.

كما عرفها المعجم المفصل في علوم اللغة بأنها: >> حالة وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما كتكلم يهود أمريكا اللغتين العبرية والانجليزية <<.

إذن مصطلح الازدواجية اللغوية يشمل كل الوضعيات التي يتعايش فيها مستويان أو لغتان في المجتمع بين الثنائية والازدواجية².

إذن الازدواجية اللغوية ظاهرة موجودة في أغلب المجتمعات، لأن أغلب لغاتها يوجد فيها هذا التنوع اللغوي ، حيث يقول كمال بشر : >> لا تخلو لغات كثيرة من ازدواجية لغوية في التوظيف في الحياة العامة و الخاصة ، و الازدواجية تعني وجود نمطين لغويين يسيران جنبا إلى جنب في مجتمع معين <<

¹ -الشبكة العنكبوتية، www.alarabiahconference.org .18-جان-2019.

² -نفسه.

المبحث الثاني: اللغة واللهجة دراسة مقارنة:

1. قضية اللغة واللهجة:

اللغة فكرة وأسلوب، ولا بد لصاحب الفكرة وناقلها من فطنة في الاستيعاب وبعد في النظر، وخوض إلى المعاني، وحسن اختيار، وجمال في التعبير عنها، واستهواء النفوس إليها، وتنويع الأسلوب في الخطاب للسامعين¹.

واللهجات واقع ومستوى لغوي أدنى، واستعمال وظيفي تخفيف لابد منه ولا تعمل على التخلف اللغوي مطلقا، ولم نجد مشكلة اجتماعية أدت إلى خراب المجتمع من وجود اللهجات².

إن العلاقة التي بين اللغة واللهجة هي العلاقة التي بين العام والخاص، فاللهجة مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، لكنها تشترك بعضها ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث³، فهي تتوقف على قد الرابطة، التي تربط بين هذه اللغات. وتلك البيئة الشاملة، التي تتألف من عدة لهجات، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة، فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعيادات الكلامية، التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات. مع ذلك، فإن الخط الفاصل بين اللغة واللهجة، يصعب في غالب الأحيان تتبعه ورسمه. و التقاهم المشترك، لا يعرض إلا جزءا من الإجابة، إذ إنه من المشاهد أن الاتصال بين أبناء مجموعتين، تتكلمان لغتين مشتركين رسميتين ذوات أصل واحد، ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن كل لغة، كانت يوما ما لهجة من لهجات كثيرة للغة من اللغات، ثم حدثت عوامل كثيرة، أدت إلى موت اللغة الأم أو اندثارها، وانتشار كل بنت من بناتها في بقعة من الأرض، مكونة لغة لها خصائصها ومميزاتا، التي تنفرد بها عن أخواتها.

¹ -مذكرة اللهجات العربية علاقتها بالفصحى - لهجة الجزائر العاصمة نموذج - ،2014، ص67.

² -نفسه، ص75.

³ -نفسه، ص69.

ولم تكن العلاقة بين اللغة واللهجة واضحة، في أذهان اللغويين العرب، ولذلك نجد بعضهم يخلط بينهما ويعد اللهجات العربية لغات مختلفة، وكلها حجة ومع ذلك فإنهم لم يرووا لنا عن هذه اللهجات، إلا مقتطفات مبتورة¹.

إذن فالانطلاق من العلاقة التي تربط بين اللغة واللهجة يؤدي إلى انقسامها إلى لهجات، ثم تتصارع اللهجات هي الأخرى بعضها مع بعض فتكون اللغة الفصحى المشتركة الممثلة في لهجة قريش التي نزل بها القرآن².

و نستطيع أن نقول أن اللغة تشكل شيئاً فشيئاً انطلاقاً من اللهجات فعند تداول لهجة معينة على ألسن الجميع يمكن أن تتحول في يوماً ما إلى لغة بكل قواعدها. و ذلك ما لاحظناه في اللغة المشتركة التي كانت لهجة قريش وهي أعلى لهجة وأفصحها على جميع القبائل العربية. و بعد مدة زمنية معينة تحولت إلى لغة فصحى على جميع العرب وذلك بعد نزول القرآن الكريم الذي طورها أكثر.

2. العلاقة بين اللغة و اللهجة :

اللغة	اللهجة
1- أصل	1- فرع.
2- يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة.	2- يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة.
3- هي لغة الخطاب الرسمي.	3- هي لغة السوق و المعاملات اليومية.
4- هي لغة التعليم.	4- لا تدرس بالمؤسسات التعليمية.
5- أدبها يعدّ رسمياً.	5- أدبها شعبي.
6- كلماتها مهذبة منتقاة.	6- كلماتها عفوية شائعة.
7- تستعمل الجمل الطويلة نسبياً.	7- تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير.
8- يعنى فيها بالتركيب.	8- التراكيب فيها سهلة بسيطة.

¹ -السردوحي فيصل، اللغة العربية الفصحى في العصر الحديث، ط1. القاهرة:1993، ص 27-28.

² -مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، ص 28.

3. تأثير الاختلافات في اللهجات على اللغة العربية:

يظهر هذا التأثير في المجال الصوتي والصرفي والدلالي فمن حيث المجال الصوتي نلاحظ الاختلاف في نطق بعض الأصوات في لهجة ما عن لهجة أخرى لكن هذا التأثير والتغير في هذا الصوت يأخذ منحى آخر في الوقت الحاضر فهناك بعض الحروف قل استعمالها بأكثر مما نتصور فلا ينطق صوت الثاء بل يبدل تاء فلا يقال ثوم أنما توم وأحيانا تقلب سينا وهكذا بالنسبة للهجات القريبة الأخرى¹.

أما الجانب الدلالي فهو أكثر ما يكون وضوح فلبعض الكلمات دلالات ومعان تختلف في الاستعمال بين مجتمع لغوي وآخر نحو كلمة المرة بمعنى السيدة فهي تدل على اكتمال العقل والنضوج في اللهجة الكويتية لكنها في لهجة أهل القاهرة تعطي معن مغاير عما هو في اللهجة الكويتية... إلخ.

أيضا يؤدي الميزان الصرفي دورا مهما في الكشف عن أخطاء صياغة بعض الكلمات أو الأبنية كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرها نحو:

الخط في "الأذان" وهو النداء الصلاة و الأذان" جمع أذن ونقرأ كثيرا أذان العصر أو أذان المغرب.

ترد كثيرا كلمة "ملفت للنظر" وكلمة ملفت اسم فاعل من فعل رباعي لم يرد عن العرب ولذا فالصواب أن يقال "لافت للنظر" لا ملفت لأنه اسم فاعل من الثلاثي لفت.

وهناك مخاطر تواجه الفصحى من سيادة اللهجات في بعض أجهزة الإعلام العربية بإحلال اللهجات مكان الفصحى لسهولة تداولها ويناوي البعض بالتعامل بها بسهولة ويسر ولذا فالمخاطر والتأثير السلبي من اللهجات على الفصحى قد يتعدى إلى قواعد اللغة العربية التي ينادي البعض بعدم التقيد والالتزام بها في الكتابة أما أكثر عناصر اللغة العربية تأثرا من اللهجات فهو المجال الدلالي أو معاني الألفاظ ودلالاتها كما أشرنا سابقا وقد تختار إحدى اللهجات مفردات لا تختارها اللهجات الأخرى وقد تستعمل اللهجة كلمة لفترة ما ثم تتركها وتزول من الاستعمال أو يقل استخدامها لذا فدراسة التطور اللغوي تعكس صورة النشاط العقلي من مكتسبات دلالية ونظم تركيبية ومن دلالات أو تراكيب سقطت من

¹ -خالد محمد غانم، لغويات، الأردن: 2006، دار جهينة، ص 09.

الاستعمال . كل ذلك في إطار منتظم قد تساعد معرفته على الكشف عن تطور الحياة العقلية للفرد والمجتمع معا لم يكن مصطلح اللهجة معروفة عند القدماء بالمفهوم الذي نعرفه الآن وإنما كانوا يستخدمون كلمة اللغة للدلالة على لهجات القبائل العربية فيقولون عن لهجة تميم لغة تميم ولغة طيء ولغة قريش ويقصدون بها اللهجات عند القدماء معناها اللسان قال ابن فارس أن اللهجة هي فصيح اللهجة وهو اللسان.

4- التوصيات التي نراها مناسبة لدعم مكانة اللغة العربية:

- العمل على تفصيح اللهجات المحلية والرقى بها عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وبإحلال الألفاظ الفصيحة بدلا من الألفاظ الأجنبية.
- إعادة النظر في مناهج وزارة التربية والتعليم العالي وإعداد برامج تطوير اللجان العاملة على تطوير المناهج الحالية وخاصة في المراحل الابتدائية حيث أنها المحطة الأولى في سلم التعليم.
- العمل على استخدام اللغة العربية في اللقاءات الثقافية والتدريس.
- إبراز دور الإعلام الشمولي عن أهمية اللغة العربية للمتكلمين والمتحدثين والابتعاد عن اللهجات المحلية خاصة في القنوات الفضائية والبعد بقدر الإمكان عن اللهجات المحلية باعتبار اللغة العربية لغة القرآن الكريم.
- النظر بعمق في مسببات عزوف الطلبة عن التخصص في اللغة العربية مع وجود الحاجة الماسة في وزارات الدولة ومؤسساتها لهذا التخصص وإعداد كوادر قادرة على التخاطب باللغة العربية والابتعاد بقدر المستطاع عن استخدام اللهجات المحلية¹.

¹ - الشبكة العنكبوتية، www.alarabiahconference.org، 18- جوان - 2019.

الفصل الثاني:

واقع التواصل

بالفصحى في مرحلة التعليم

الابتدائي.

تختلف الأداة المستخدمة في البحوث العلمية من بحث لآخر، و الأداة تفرضها غالبا طبيعة الموضوع، و نحن في موضوعنا تعين علينا اللجوء إلى الاستبيان كأحد الأدوات المستخدمة في الكثير من البحوث الميدانية، و الاستبيان أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

أو هو وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الاسئلة المكتوبة في نموذج يعد لها الغرض و يقوم المجيب بملئه بنفسه. أما الاستبيان الذي قمنا به فهو يتمحور على عدد من الأسئلة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لمدينة فرجيوة ولاية ميلة.

1- أهداف الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف أثر الازدواجية اللغوية على النشاطات المعرفية في المرحلة الابتدائية و ما تحويه من سلبيات و إيجابيات على الطفل و مدى استيعابه لهذه الازدواجية اللغوية.

2- أدوات تحليل البيانات:

من بين الأدوات الإحصائية التي استخدمناها في هذه الدراسة النسب المئوية، وذلك بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان و الأمر الذي أدى بنا إلى استخدام هذا النوع من الأدوات هو اكتشاف نسبة الميول إلى لغة ما.

3- طبيعة العينة المستهدفة للدراسة:

نوع العينة المستهدفة للدراسة هنا خاصة بالمؤسسات التعليمية والمستوى التعليمي، حيث اخترنا قسم السنة الرابعة ابتدائي.

وتعتبر السنة الرابعة طور تدعيم وترسيخ المكتسبات لما هو سابق في السنوات الأولى والثانية و الثالثة، كما تعتبر السنة الرابعة مرحلة ما قبل نهائية بالنسبة للتعليم الابتدائي؛ وهو ما يجعل اطلاع الأساتذة المسبق على مناهج هذه المرحلة والمستوى التعليمي، واستعداد التلاميذ لاجتياز هذه المرحلة كونها مرحلة حاسمة في هذا المستوى من التعليم، أمرا ذا أهمية بالغة.

4- المنهج المستعمل:

كانت الدراسة التي قمنا بها ميدانية، اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي الاستكشافي، وقد اعتمدنا في بحثنا على أسلوب الملاحظة هاته الأخيرة تعد واحدة من أقدم وسائل جمع المعلومات، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية وغيرها من الظواهر، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية والإنسانية بشكل خاص، وهي عملية مراقبة أو مشاهدة السلوك الظاهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته. كما اعتمدنا على طريقة الاستبيان من أجل تحقيق المبتغى أو الوصول إلى الأهداف المسطرة و المرجوة.

اخترنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، فطريقة الاستبيان تسمح باستجواب أكبر عدد من الأشخاص في وقت قصير، كما أنها تمكن من الحصول على أجوبة دقيقة و صريحة و حقيقية ذلك لأن عدم ذكر اسم المستجوب يجعله يجيب بكل طلاقة وحرية، والاستبيان إحدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء الباحثين حول ظاهرة أو موقف معين. ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد. ومن أهم ما يتميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث. زد على ذلك أن الفئات التي طبقنا عليها الدراسة هي في مجال التعليم ما يسمح لنا باستعمال هذه الوسيلة، بحيث من السهل على المستجوبين فهم أسئلة الاستبيان والإجابة عليها بكل وضوح وثقة.

و لقد خصصنا في بحثنا استبيان موجه لمعلمي مرحلة التعليم الابتدائي السنة الرابعة ابتدائي.

5- وصف الاستبيان :

الاستبيان يحمل معلومات تخص المعلمين، وتحتوي على عدة أسئلة يجيب عليها المستجوب بنعم أو لا مع تعليل بعض الأجوبة؛ حيث يجب أن يكون الاستبيان على شكل أسئلة مختارة لتجيب عنها العينات المختارة، وتلك الأسئلة ترصد لنا واقع التواصل باللغة الفصحى في مرحلة التعليم الابتدائي، وأسبابه وأثره على العملية التعليمية التعلمية.

6- مدينة البحث:

مدينة ميلة هي إحدى ولايات الشرق الجزائري، تقدر مساحتها ب 3482 كلم، تحدها من الشرق ولاية قسنطينة، ومن الغرب ولاية سطيف، ومن الشمال ولايتي جيجل وسكيكدة، ومن الجنوب ولايتي أم البواقي وباتنة، يبلغ عدد سكانها 710800 نسمة. وقد اخترنا في دراستنا دائرة فرجوية، ابتدائية عطية العمري.

7- التلاميذ:

اعتمدنا فب دراستنا الميدانية على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، حيث تتراوح أعمارهم 9 و10 سنوات و يتناولون في دراستهم احدى عشرة مادة خلال السنة أو الموسم الدراسي، يشرف على تدريسهم مجموعة من الأساتذة كل حسب تخصصه.

8- تحليل المدونة:

8-1- استبيان موجه لمعلمي السنة الرابعة ابتدائي:

لقد قمنا بدراسة عينة تتكون من -22- معلما و معلمة مدرسي اللغة العربية حيث كانت أسئلتنا حول لغة الأطفال بين المدرسة و الشارع و أثرها على النشاطات المعرفية في المرحلة الابتدائية.

- الأسئلة الموجهة إلى المعلمين:

- س1- حسب رأيك هل يناسب محتوى الكتاب المدرسي مستوى نضج التلميذ؟

لا	نعم
%25	%75

- التعليق على الجدول :

من خلال يتبين لنا أن معظم الأساتذة يرون أن الكتاب المدرسي ملائم لسن الطفل، لكن البعض الآخر فيه ثقل على الطفل نظرا للبرنامج المكثف.

س2- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء عملية الشرح؟

اللغة الفصحى	اللهجة العامية
%20	%80

- التعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بلا أكبر وهذا يدل أن معظم الأساتذة يستعينون باللهجات في تدريسهم، وهذا الشيء الذي سيهمش الفصحى، لأن الطفل عليه أن يتعود على هذه اللغة إذا أردنا ترسيخها في ذهن الطفل.

س3- ما رأيك في قضية الازدواجية اللغوية في هذه المرحلة؟

مع	ضد
%75	%25

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة يحبذون هذه الفكرة برروا ذلك بالعوامة التي نعيشها حاليا و أن هذه الازدواجية تساعد الطفل في مستقبله، أما الجانب الآخر فيرى أن مستوى الطفل لا يستطيع تحمل كل هذا الكم الهائل من البرنامج.

س4- هل تتواصل مع زملائك المعلمين باللغة العربية الفصحى؟

لا	نعم
%30	%70

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المعلمين يحبذون التكلم بالعربية الفصحى مع زملائهم لأنهم اعتادوا على ذلك، بينما الجانب الآخر من المعلمين فيروا أن ذلك غير مهم خارج القسم.

س5- هل تتحدث مع تلاميذك باللغة العامية؟

الفصحى	العامية
%20	%80

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية يحبذون العامية على العربية الفصحى لأن التلاميذ في المرحلة الابتدائية لا يمتلكون النضج اللغوي، بينما الجانب الآخر يروا ذلك بضرورة تعلم التلاميذ الفصحى في المرحلة الابتدائية.

س6- هل ترى أن استعمال اللغة العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للمتعلمين؟

لا	نعم
%10	%90

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية الساحقة تستعمل العامية في شرح الدرس لتبسيط المعنى مراعاة لمستواهم، بينما الأقلية يدعون إلى ضرورة استعمال الفصحى لتحسين مستوى المتعلم.

س7- متى تجد المتعلم متحكماً في ممارسة اللغة، هل بالكتابة أم بالمشافهة؟

الكتابة	الشفافة
70%	30%

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية يرون أن المتعلم يتحكم في ممارسة اللغة عن طريق الكتابة لأنها طريقة لترسيخ الأفكار، بينما الجانب الآخر يرى أن المشافهة وسيلة للتواصل.

س8- هل تطبيقات المنهاج تخدم التطور اللغوي للمتعلم؟

نعم	لا
85%	15%

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن جلّ المعلمين يرون أن التطبيقات تخدم التطور اللغوي للمتعلم لأنها تساعد على اكتساب مصطلحات جديدة، أما الجانب الآخر يرى أن طريقة التدريس هي الأهم.

س9- هل البرنامج المقرر في اللغة العربية يساعد على تنمية قدرات المتعلم اللغوية؟

نعم	لا
50%	50%

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة متساوية عند الجانبين، الجانب الأول برر إجابته باكتساب المهارات اللغوية. أما الجانب الثاني برر إجابته بأن البرنامج المقرر كثيف ولا يمكن لتلميذ السنة رابعة ابتدائي أن يتماشى معه.

س10- أعتقد أن الإعلام هو السبب الرئيسي لضياع اللغة العربية؟

لا	نعم
%20	%80

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الإجابات كانت بنعم حيث تصور المعلمين كان عن تأثير الإعلام على الفصحى من الناحية التركيبية للمصطلحات، أما الأقلية قالوا أن الإعلام لا دخل له على اللغة العربية لأنه وسيلة لتوصيل الأحداث و الأخبار فقط.

س11- في نظرك هل اختلفت معالم لغتنا العربية في ظل التطور الذي يشهده العالم؟

لا	نعم
%30	%70

- التعليق على الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة من أجابوا بنعم أكثر ممن قالوا لا ، حيث برر أصحاب الإجابة نعم بتغير الألفاظ داخل المجتمع العربي من الناحية الصوتية والدلالية، أما من قالوا لا فبرروا ذلك بوجود الكتب و المجالات التي بدورها تساعد على إعادة هيبة اللغة العربية.

س12- ما مدى معرفة تلاميذ السنة رابعة ابتدائي للغة الفصحى؟

ضعيف	متوسط	جيد
%50	%20	%30

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة معرفة تلاميذ السنة رابعة ابتدائي للغة العربية عالية في خانة الضعيف حيث أجاب نصف المعلمين بأن التلاميذ ضعفاء من الناحية اللغوية و برروا ذلك بتأثير العامية على العربية، أما الآخرون فقالوا أن

مستوى التلميذ متوسط قريب من الجيد و فسروا ذلك بدور المعلم في تحسين الجانب اللغوي لدى التلميذ.

س13- كيف تجد أثر استعمال الفصحى وحدها دون العامية في شرح الدرس ؟

إيجابي	سلبي
%40	%60

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن استعمال الفصحى وحدها دون العامية في شرح الدرس تؤثر سلبا على مستوى التلميذ حيث برر مجموعة من المعلمين هذا الطرح بعدم قدرة التلاميذ على استيعاب كم هائل من المصطلحات العلمية، بينما مجموعة أخرى نادى إلى استعمال الفصحى وحدها لمعرفة مدى تطور فكر للتلميذ.

س14- كيف تجد أثر استعمال العامية وحدها دون الفصحى؟

إيجابي	سلبي
%20	%80

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن استعمال العامية وحدها دون الفصحى في شرح الدرس تؤثر سلبا على على مستوى التلميذ حيث برر مجموعة من المعلمين ذلك بعدم تطور فكر التلميذ من الناحية اللغوية، أما الأقلية من المعلمين قالوا بأن العامية هي اللغة الأم للتلميذ خاصة أنه صغير في العمر ولا يمكنه ترسيخ اللغة العربية الفصحى في مستقبل عمره.

س15- هل تؤيد المزج بين الفصحى و العامية؟

نعم	لا
%100	%0

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع المعلمين أجابوا بنعم، حيث استغلوا الارتياح الذي يجده التلميذ عند المزج بين اللغتين.

س16- هل نسبة نجاح التلاميذ داخل المؤسسة دليل على نجاح المعلم في مهمته التعليمية؟

لا	نعم
%25	%75

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم تمثل ثلاثة أضعاف نسبة الإجابة بلا، من أجابوا بنعم برروا ذلك بالمجهود الفردي الذي يقدمه المعلم داخل القسم، أما من أجابوا بلا فبرروا ذلك بالمستوى المتدني للتلميذ.

س17- هل الدروس الخصوصية تمثل عائقًا في تطور اللغة لدى التلميذ؟

لا	نعم
%30	%70

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول تلاحظ أن الأغلبية من المعلمين لا يحبذون الدروس الخصوصية خارج القسم و برروا ذلك بنوعية المعلمين الذين يدرسون دروس الدعم إضافة إلى الطريقة غير المنهجية التي يستعملونها، أما من رفضوا هذه الفكرة دعموا رفضهم بأن التلميذ لا تكفيه الحصص المقررة داخل القسم لضيق الوقت.

س18- هل استعمال طرق تدريس جديدة داخل محلات دروس الدعم يزيد من مستوى التلميذ؟

لا	نعم
%20	%80

- التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية يرون أن استعمال طرق تدريس جديدة في محلات دروس الدعم سبب في زيادة مستوى الطالب حيث دعموا فكرتهم بكثرة التطبيقات اللغوية و تنوعها مما يزيد في نسبة النمو اللغوي لدى التلميذ، بينما الأقلية منهم وجدوا أن هذه الطرق الجديدة تؤدي إلى الخلط في سيرورة المنهاج الدراسي و بالتالي يتضرر التلميذ.

س19- هل حاولت أن تفرض على المتعلمين الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس؟

لا	نعم
%0	%100

- التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع المعلمين دون استثناء حاولوا أن يفرضوا على المتعلمين الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس، لكي يعتاد التلاميذ على ذلك.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة -

معهد: الآداب واللغات

ميدان: اللغة وأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

استبيان خاص بالمعلم

أساتذتنا الكرام، تحية طيبة وبعد: في إطار مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في اللسانيات التطبيقية الموسومة ب: لغة أطفال فرجيوة بين المدرسة والشارع، نضع بين أيديكم هذه الاستبيان، ونرجو منكم أن تجيبوا عنها بكل موضوعية. ونعدكم أنها ستكون لأجل بحث علمي خالص. وشكرا.

- س1- حسب رأيك هل يناسب محتوى الكتاب المدرسي مستوى نضج التلميذ؟ نعم لا
- س2- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء عملية الشرح؟ اللغة الفصحى اللهجة العامية
- س3- ما رأيك في قضية الازدواجية اللغوية في هذه المرحلة؟ مع ضد
- س4- هل تتواصل مع زملائك المعلمين باللغة العربية الفصحى؟ نعم لا
- س5- هل تتحدث مع تلاميذك باللغة العامية؟ العامية الفصحى
- س6- هل ترى أن استعمال اللغة العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للمتعلمين؟ نعم لا
- س7- متى تجد المتعلم متحكما في ممارسة اللغة، هل بالكتابة أم بالمشافهة؟
الكتابة المشافهة
- س8- هل تطبيقات المنهاج تخدم التطور اللغوي للمتعلم؟ نعم لا

س9- هل البرنامج المقرر في اللغة العربية يساعد على تنمية قدرات المتعلم اللغوية؟

نعم لا

س10- أعتقد أن الإعلام هو السبب الرئيسي لضياع اللغة العربية؟ نعم لا

س11- في نظرك هل اختلفت معالم لغتنا العربية في ظل التطور الذي يشهده العالم؟

نعم لا

س12- ما مدى معرفة تلاميذ السنة رابعة ابتدائي للغة الفصحى؟

جيد متوسط ضعيف

س13- كيف تجد أثر استعمال الفصحى وحدها دون العامية في شرح الدرس؟

إيجابي سلبي

س14- كيف تجد أثر استعمال العامية وحدها دون الفصحى؟ إيجابي سلبي

س15- هل تؤيد المزج بين الفصحى و العامية؟ نعم لا

س16- هل نسبة نجاح التلاميذ داخل المؤسسة دليل على نجاح المعلم في مهمته التعليمية؟

نعم لا

س17- هل الدروس الخصوصية تمثل عائقا في تطور اللغة لدى التلميذ؟ نعم لا

س18- هل استعمال طرق تدريس جديدة داخل محلات دروس الدعم يزيد من مستوى

التلميذ؟ نعم لا

س19- هل حاولت أن تفرض على المتعلمين الحديث باللغة العربية الفصحى أثناء الدرس؟

نعم لا

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع التواصل باللغة العربية الفصحى وأثره في العملية التعليمية فقد توصلنا إلى ما يلي:

- التواصل مرتبط باللغة؛ فاللغة وسيلة التخاطب وتبادل الأفكار والأحاسيس، فما من إنسان يمتلك اللغة إلا وله القدرة على التعامل مع العالم الخارجي.

- يعتبر المحدثون التواصل هو الميكانيزم الذي بواسطته توجه العلاقات الإنسانية، فهو نقل المعلومات من مرسل إلى مستقبل عبر قناة ألا وهي اللغة.

- تعددت أنواع التواصل منها: **التواصل اللفظي وغير اللفظي**، ومن أهداف التواصل نذكر:

- إخراج الانسان من عزلته.

- تشجيع الحوار وروح الاستماع إلى الآخر إضافة إلى الدور البارز في التواصل التعليمي بين المعلم و المتعلم.

- واقع التواصل باللغة الفصحى في مرحلة التعليم المتوسط لا يبعث بالقلق الكبير بقدر ما هو في حاجة إلى العناية والاهتمام وتوفير الوسائل الضرورية التي تعطي اللغة العربية مكانتها اللائقة وتمكن من التواصل بلغة فصيحة.

و للوصول إلى تواصل جيد باللغة العربية الفصحى فهناك بعض الحلول والتوصيات نوجزها فيما يلي:

- التزام جميع المعلمين وفي مراحل التعليم كافة باستعمال اللغة العربية وفي العملية التعليمية العلمية، وأن لا يخضعوا للترقية في وظائفهم إلا إذا أثبتوا إتقانهم لأساسيات اللغة.

- تنويع طرائق التدريس والمرونة في استعمالها بحسب الأجواء، بما يفسح المجال فيها لاستشارة المهارات العقلية و العلمية من فهم وتطبيق وتركيب وتحليل ونقد وتقويم.. إلخ.

-
- تشجيع المتعلمين كافة على استعمال اللغة العربية السليمة في نشاطاتهم اللغوية والتشدد في عدم قبول إجاباتهم بالعامية، والعناية بالتعليم الذاتي والمطالعة الحرة.
 - إجراء دورات تدريبية للمعلمين كافة لتدريبهم على استعمال أساسيات لغتهم استعمالاً سليماً وتوظيف دورات التدريب المستمر في جانب منها لهذا المسعى.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر:

- ابن منظور ، لسان للسان تهذيب لسان العرب.

2-المراجع:

- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ط1. القاهرة:2003، مكتب الأنجلو المصرية.

- أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1993، دار الكتب العلمية، ج2.

- الإمام جلال الدين عبد الرحمان ابن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ط1. لبنان: 1998، دار الكتب العلمية.

- البدرابي زهران، محاضرات في علم اللغة العام، ط1. القاهرة: 2008، دار العالم العربي، ج1.

- السردوحي فيصل، اللغة العربية الفصحى في العصر الحديث، ط1. القاهرة:1993.

- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها.

- خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ط3. الجزائر: 2007، دار الحكمة.

- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامة، فنون اللغة العربية و أساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ط1. عمان: 2009، دار عالم الكتب الحديث.

- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية.

- شحدة فارح ، و آخرون ،المقدمة في اللغويات المعاصرة ، ط 3 الأردن: 2006 ، دار وائل.

- مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، اللهجات العربية، دراسة وصفية تحليلية في الممنوع من الصرف، خالد محمد غانم، لغويات، الأردن: 2006، دار جهينة.

- محمود عكاشة، علم اللغة، مدخل نظري في علم اللغة العربية، ط1. القاهرة: 2006، دار النشر للجامعات.

3- المذكرات:

- مذكرة اللهجات العربية علاقتها بالفصحى - لهجة الجزائر العاصمة أنموذج - ،2014.

4-المواقع الإلكترونية:

- الشبكة العنكبوتية، www.alarabiahconference.org، 18- جوان - 2019.

فهرس الموضوعات

الفهرس

مقدمة.....أ

الفصل الأول: اللغة و الفصحى و اللهجة

المبحث الأول: اللغة و الفصحى و اللهجة (مفاهيم):.....4

1. 1. لغة:.....4

1 . 2 . اصطلاحا:4

2 . تعريف اللغة العربية الفصحى:5

2 . 1 الفصحى لغة:5

2 . 2 . اصطلاحا:6

3 . مستويات اللغة العربية الفصحى:6

3 . 1 . العربية الكلاسيكية:6

3 . 2. العربية الحديثة:6

4 . خصائص اللغة العربية الفصحى:7

4.1. الصفة الأولى:7

4 . 2 . الصفة الثانية:8

4 . 3 . الصفة الثالثة:8

- 5- تعريف اللهجة: 8
- 5- 1- لغة: 8
- 5- 2- اصطلاحا: 9
- 6- خصائص اللهجة: 9
- 7- مفهوم الازدواجية اللغوية: 10
- المبحث الثاني: اللغة واللهجة دراسة مقارنة: 12
1. قضية اللغة واللهجة: 12
2. العلاقة بين اللغة و اللهجة : 13
3. تأثير الاختلافات في اللهجات على اللغة العربية: 14
- 4- التوصيات التي نراها مناسبة لدعم مكانة اللغة العربية: 15

الفصل الثاني: واقع التواصل بالفصحى في مرحلة التعليم الابتدائي

- 1- أهداف الدراسية الميدانية: 16
- 2- أدوات تحليل البيانات: 16
- 3- طبيعة العينة المستهدفة للدراسة: 16
- 4- المنهج المستعمل: 17
- 5- وصف الاستبيان : 18
- 6- مدينة البحث: 18
- 7- التلاميذ: 18

18.....	8- تحليل المدونة:
18.....	8-1- استبيان موجه لمعلمي السنة الرابعة ابتدائي:
29.....	خاتمة.
32.....	قائمة المصادر و المراجع.
35.....	فهرس الموضوعات.